

لماذا فقا موسى عليه السلام عين ملك الموت؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الناهدة بنتكلم على موقف من اعجب المواقف في قصص الانبياء. موقف عندما جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام ليقبض روحه ضربه موسى عليه السلام ففقا عين ملك الموت. الموضوع طبعا غريب جدا -

00:00:00

رواية مع انها في اعلى درجات الصحة يعني حايرت الكثير من المفسرين حتى ردها البعض وهي في اعلى درجات الصحة ولا يجوز رد مثل هذه الروايات وهنتكلم بعد كده عن طبيعة التفسير والتأويل لمثل هذه - 00:00:21

الروايات في قصص الانبياء. الرواية جاءت في البخاري ومسلم اعلى درجات الصحة زي ما قلت وجاءت في غير الكتابين في غير الشيخين جاءت عند ابن حبان وجاءت عند النسائي واحمد والحاكم والبيهقي - 00:00:40

وانا ابدأ بنص رواية مسلم لانها اكثر تفصيلا والرواية عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام فقال له - 00:00:55

اجب ربك. يعني لحظة الموت جاءت. قال فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقاها ففقاها زمان قبل هذه الحادثة كان ملك الموت يأتي للناس عيانا كما في رواية احمد كان ملك الموت يأتي الناس عيانا يعني يأتيه في صورة - 00:01:10

لكن بشكل ممثل وواضح فيدخل ملك الموت ويقبض الروح فجاء لموسى عليه السلام بهيئة بشرية وقال له اجب ربك فلطمه موسى بيده بقبضة يعني اداله بوكس يعني في عينيه ففقا عينه. في رواية فسقه. سقه يعني برضه ضربه ضربة - 00:01:34

آآ كبيرة فرجع الملك الى الله تعالى. فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وفي رواية يقول وفي رواية احمد هي صحيحة ايضا ولولا كرامته عليك لعنفت عليه. وفي رواية لشققت عليه. انا - 00:01:59

ضرب ملك الموت فقال له عينه بيقول له انا بس عشان هو انت بتحبه انا ما عملتش حاجة انا كان ممكن اعنف عليه واجيب روحه لكن انا قلت ارجع لك واشوف ايه اللي ممكن يتعمل. فرجع الى الله عز وجل وقال له هذا فرد - 00:02:20

الله اليه عينه رد عين ملك الموت اليه في هيئته البشرية وقال ارجع الى عبي. الى موسى عليه السلام فقل اياته تريد انت عايز تعيش اكثر الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور. متن الثور يعني الظهر توب - 00:02:40

او جسد تور. فما توارت يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة يعني روح ارجع له تاني قل له حط ايديك على تور. تحت ايديك في شعر كثير جدا هيكون فيه مئات الشعرات تحت يدك - 00:03:02

تعيش بكل شعرة سنة شوف بقى تحت ايديك ميت سنة متين سنة خمسميت سنة اكثر من او عدد الشعر هتعيش بالسنين بيها ديت قال موسى لما رجع له الملك الموت تاني مرة ثم مه - 00:03:21

ده بعد اما اخلص العدد بتاع الشعرات ده هيحصل ايه؟ قال ثم تموت. في الاخر لازم تموت. فقال فالان من قريب لا خلاص مش هستنى ده كله. فالان من قريب اه قبض ملك الموت روحه في هذه اللحظة. وطبعا - 00:03:36

في بقية الحديث لكن انا معني بهذه المسألة في هذه الرواية. والرواية يعني اللي انا قلت ده لفظ مسلم وموجودة في البخاري وموجودة في ابن حبان زي ما قلت وموجودة باحمد - 00:03:56

بروايات بالفاز مختلفة بسيطة يعني. في رواية احمد اخرها فكان يأتي الناس خفية. يعني بعد كده ملك الموت ما عدش يبجي للناس عيانا زي ما كان يبجي قبل قصة موسى عليه السلام فهي قصة محورية في التاريخ. يعني القصة دي غيرت مسار اتيان ملك الموت

الى الناس والله - 00:04:06

وعز وجل رحمهم من رؤية ملك الموت يقبض الروح قال الاباني تعليقا على هذا الموضوع واعلم ان هذا الحديث الصحيح جدا ممن مما انكره بعض ذوي القلوب المريضة من مبتدعة فضلا عن الزنادقة قديما وحديثا. وقد رد عليهم العلماء على مر العصور بما يشفي ويكفي. كابن خزيمة وابن حبان - 00:04:26

والبغوي والنووي والعسقلاني وغيرهم وقال الحافظ تقي الدين المقدسي من كبار العلماء قال ونؤمن بان ملك الموت ارسل الى موسى عليه السلام فصكه ففقا عينه كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكره الا ضال مبتدع راد على الله ورسوله. وحمل ابن خزيمة - 00:04:50

اما يبشده على من انكر الحديث. والعلماء لهم في هذا الكلام آآ يعني كلام كثير جدا في الدفاع عن صحة هذا الحديث وصحة مدلولاته تعليقات على هذا الحديث. اولا هناك بعض الاحاديث يا اخوانا وده مهم جدا جدا وبعض الايات في كتاب الله عز وجل - 00:05:14

لاختبار المسلمين في مسألة التصديق. انك تصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم طالما ان الحديث صح عنه في الغريبة امور تستعجبها لا يستوعبها عقلك. ومقصودها ان انت تؤمن بها. الرسول صلى الله عليه وسلم قاعد مع اصحابه - 00:05:34

كلمهم عن بقرة تتكلم في عهد بني اسرائيل وذئب يتكلم القصة معروفة ومشهورة وفي البخاري ايضا ومسلم ان آآ في بقرة تتكلم وفي آآ ذئب يتكلم. فقال الناس سبحان الله! بكرة تتكلم. ثم قال الناس. سبحان الله! وذئب يتكلم. فقال صلى - 00:05:54

صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بهذا انا. وابو بكر وعمر وما هما ثم كما يقول الراوي اللي هو آآ ابو هريرة رضي الله عنه يعني كان ابو بكر وعمر مش قاعدين ومع ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم من يقينه بيقين ابي بكر - 00:06:14

وعمر في صدق كلام الرسول صلى الله عليه وسلم جزم انهما يؤمنان بهذا الموضوع وان كان غريبا. طبعا غريب ان البقرة تتكلم بيتكلم لكن ذكر ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم هذا للاختبار. كان ممكن القصة على فكرة احنا ما نعرفهاش. يعني حصل هذا الكلام وموسى فقا عينه - 00:06:34

لملك الموت وانتهت وانتهى الامر في زمان موسى عليه السلام وما يحكي لناش ربنا سبحانه وتعالى هذا الموضوع واول رسول صلى الله عليه وسلم يعرفه ما يحكلناش لكن حكاه فحكي لنا نقف قدامه نصدقه ونعلم ان فيه غاية وفيه هدف وراء هذا الكلام. طيب آآ الحاجة الثانية مهمة جدا في - 00:06:54

اذا الموضوع بخلاف موضوع التصديق ان انا لازم اخذ الاحاديث التي تقال على الانبياء في ضوء التعظيم الكامل لهم. والتوقير الكامل والتماس كامل العذر لما فعلوه. اكون انا جاييز مش فاهم التفسير اقول الله سبحانه وتعالى باعلم بمراد - 00:07:15

دي ومراد انبيائه من الحدس. لكن انا ولو وصلت لتفسير المعنى وتأويله اهلا وسهلا. لكن ابدأ ابدأ لا تنتقص من قدر نبي اذا رأيت امرا من الامور لا تفهمه. الحاجة الثالثة اذا لم يلم اذا لم يلم الله عز وجل على النبي في الامر فهو مقبول عنده. زي ما شايفين في القصة ربنا - 00:07:35

وتعالى ما ما نامش اه موسى عليه السلام قال له والحياة تريد طب اعمل كذا كذا كان يقول له لا ما فيش اكثر من كده. وهو الحياة بتاعتك عند هذا الحد وازاي تطلب الدنيا وقته - 00:07:55

ما قلوش هذا الكلام اذا قبل الله عز وجل لامر علمه في قلب موسى عليه السلام قبل منه هذا الامر والموقف عدى زي ما شفنا في الرواية وموسى في الآخر طلب الموت. وطبعا طلب موسى الاخير هذا للموت معناه ان هو ما كانش فعلا يريد الحياة لذات الحياة ولكن له اهداف تانية زي ما هنعرف ان شاء الله - 00:08:05

في الحلقة رابع حاجة قبل الاخيرة في هذا الموضوع ان موسى عليه السلام تحديدا انشئ بطريقة فريدة انشأه الله عز وجل بطريقة سرية تجعله من اعظم الانبياء. وذكر ذلك ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم عندما قال ولتصنع على عيني - 00:08:25

وانا الحقيقة انا شخصا انا ارى موسى عليه السلام اعظم الانبياء بعد نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم. وطبعا انا عارف ان اولي العزم من الرسل خمسة وما اعظم الرسل جميعا وفيه اختلافات يا ترى ابراهيم عليه الصلاة والسلام عيسى عليه السلام يعني

هؤلاء يعني في المقارنة لكن انا - 00:08:46

باستقراءات كثيرة وده ان شاء الله يكون في حلقة مفردة هنتكلم عنها. موسى عليه السلام يعني درجته عظيمة جدا لعله وراء الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة والحجة في ذلك يعني ايه بامور كثيرة ان شاء الله نتكلم عنها بعدين. الخامس حاجة ونتكلم عليها ونختم بها يعني الحلقة هناخد فيها شوية آآ - 00:09:06

اه تفصيل تحليل بقى موقف فق العين هذا عدد من العلماء كبير زي ابن خزيمة ويوافقه ابن حبان والقاضي عياض وظاهر كلام النووي هكذا ايضا وابن حجر. وكذلك من المعاصرين - 00:09:26

باني بيقولوا ان موسى لطم ملك الموت لانه كان لا يعرفه. يعني هو جاءه في هيئة بشرية فهو في هيئاته البشرية ما ادركش ان ده ملك الموت انما تخيل ان هذا انسان دخل عليه ليعتدي عليه فدفع عن نفسه ودخل عليه البيت كمان فدفع عن نفسه والشارع -

00:09:40

هي الشريعة يعني تبيح ان يفقأ الرجل عين الداخل عليه او الناظر اليه دون اذن منه في داخل بيتي. والنووي بيقول انه دفعه ولم يعتمد فقأ عيني لكن فجئته هو يعني ما لوش آآ هدف معين في آآ هذا الضرب يعني او في هذا الدفع ما يعرفش - 00:10:00
شنو هو ملك الموت؟ يعني ما ينفعش الموت بيدفع المعتدي عليه من البشر. وبيستشهد هؤلاء العلماء بان الرسل اذا لم تبلغ ان هذا ملاك ممكن ما تعرفوش زي ما الرسل جاءت الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام تبشره بالسلام فما عرفهمش يؤدب لهم الطعام -

00:10:20

ولو علم انهم من الملائكة ما قدم لهم الطعام لان الملائكة لا يأكلون. وزي ما الملائكة جاءت الى لوط عليه السلام فلم يعرفهم ولو عرفهم ما خاف عليهم من قومه لكن هو ما كنش عارفهم في البداية فعرفوه. يعني خدوا هذه الدالة. لكن انا الحقيقة لا اتفق مع هؤلاء العلماء في مسألة - 00:10:40

انه لم يدرك انه ملك الموت. لا هو كان عارف ان هو ملك الموت. انا اري ان هو كان عارف لما دخل عليه ان هو هذا ملك الموت. ورده وهو يعلم انه ملك الموت. ايه حجتي في هذا - 00:11:00

الموضوع حكيتي في ان ربنا سبحانه وتعالى عندما عاد اليه ملك الموت قال لملك الموت ارجع الى عبدي فقل الحياة تريد. فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن الثور الى اخر الحديث. فالله سبحانه وتعالى علم من موسى انه يريد الحياة. فان هو فاهم ان ده ملك الموت وان هو يريد - 00:11:10

الحياة فضرب ملك الموت حتى لا يموت في هذه اللحظة. وايضا الدليل الثاني لما رجع ملك الموت الى موسى عليه السلام ما قالوش ان انا ما عرفتكمش في المرة اولى انما سأل ما يحدث بعد الامهال طب انت هتمهلني هيحصل ايه؟ هتموت بعد كده قال له خلاص اموت من قريب. واختار ان يموت في اللحظة. الموقف في اختياره ان هو يموت في هذه اللحظة - 00:11:30

معناه ان هو ما كانش عايز الحياة لزات الحياة هو في هدف ثاني في دماغه هنتكلم عليه بعد شوية. لكن هو يعني آآ خلاص ما دام كده كده هاموت اموت دلوقتي وخلاص - 00:11:50

طيب آآ برضو الموقف ببسبت ان ان الله عز وجل ارسل ملك الموت في المرة الاولى للاختبار عشان في ناس ممكن تقول والله ده كان لحظة موت موسى عليه السلام في المرة الاولى وكده تأجلت اللحظة ولكل اجل كتاب ما ينفعش. فالله عز وجل في المرة الاولى ارسل ملك الموت اختبارا لموسى - 00:12:00

عليه السلام ولم يكن اجله قد حان بعد. وبعدين هيجين اجله في المرة الثانية لما يكون آآ فيها قبض الروح الفعلي النووي ذكر اقوال كثيرة جدا في الموضوع واضاف اليها لا يمتنع ان يأذن الله لموسى في هذه اللطمة امتحانا للملطوم. يعني كآن - 00:12:21

ربنا سبحانه وتعالى اذن لموسى انه يضرب ملك الموت امتحانا لملك الموت. وانا برضو لا اتفق مع هذا الرأي الحقيقة. لان الملائكة لا تمتحن لانها غير وبعض الناس قالت اه ونقل اه ابن حجر هذا القول في اه شرح اه صحيح البخاري قال ان ملك الموت - 00:12:42
جاءوا قبل ان يخير موسى والانبياء لا لابد ان تخير قبل موتها. قالت عائشة رضي الله عنها كما في حديث البخاري كنت اسمع انه لا

يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والاخرة. فهو لم يخير فرد ملك الموت لانه لم يخير. وطبعا - [00:13:02](#)

طب هو جا له ليه ملك الموت دون ان يخير؟ هقول له ربنا سبحانه وتعالى ارسله للامتحان والابتلاء. ولما جت المرة الثانية خيره بالفعل زي ما شفنا في الرواية زعم البعض ان كلمة فقاً العين معناها رد الحجة يعني معناها بلاغي ما هواش معناها حقيقي في ان ان سيدنا موسى رد - [00:13:22](#)

حجة ملك الموت وصرفه دون ان يفقأ عينه. لكن طبعا هذا مردود عليه بالروايات الاخرى اللي قالت مسلا صقه واللي قالت لطمه وكمان في كلمة رب العالمين سبحانه وتعالى لملك الموت يبلغها موسى تريد الحياة يعني - [00:13:42](#)

واضح ان هو فعلا حصل اه اه ضرب من سيدنا موسى لملك الموت. طيب هذه رؤى زي ما قلناها تفاسير مختلفة للعلماء في كلمة آآ او في عملية فقأ عين ملك الموت عن طريق موسى عليه السلام. انا رأيي ايه في القصة ديت - [00:14:02](#)

الحقيقة انا طبعا شايف ان سيدنا موسى علم ان هو ملك الموت مش ان هو جاهل الامر وضربه على انه بشري او رجل من البشر بيعتدي عليه لا هو اعرف ان هو ملك الموت بالادلة اللي ذكرناها وصرف ملك الموت بهذه الطريقة. ليه؟ ليه سيدنا موسى لما يشوف ملك الموت يضربه ويصرفه بهذه - [00:14:21](#)

الصورة ليس رغبة في الحياة الانبياء يعني منزهي عن مسل هذه النقائص ان هو متمسك بالحياة ويريد ان يعيش اكثر استمتع بحياتي. طبعا هذا كلام يعني لا يقال في احد الصالحين الكبار فما بالك بنبي عظيم كموسى عليه السلام من اعظم انبياء الله عز وجل - [00:14:41](#)

انا شايف ان هو لم يرد ان ان يموت في هذه اللحظة لسببين كبار جدا. السبب الاول رغبته الشديدة في دخول الارض المقدسة لان هو يعني ربنا سبحانه وتعالى لما رفض بني اسرائيل دخول الارض المقدسة وسيدنا موسى تألم لذلك الما شديدا كتب الله عز - [00:15:01](#)

على بني اسرائيل موضوع التيه اربعين سنة يتيهون في الارض فهو سيدنا موسى ملك الموت جاءه في هذه الفترة وجاؤه في اخر فترة التيه. فكان عنده فرصة ان هو يعني لو عاش - [00:15:23](#)

شوية كمان وانتهت الاربعين سنة ممكن ان هو يدخل الارض المقدسة وده حلم كبير جدا عن سيدنا موسى. يريد اتمام المهمة التي اوكله الله عز وجل بها واللي هو امر بني اسرائيل بفعلها كان يريد ان يدعم هذا الموضوع - [00:15:38](#)

ان في في الرواية في رواية البخاري نفسه في اخر القصة بعد ما يعني ذكر موضوع ملك الموت وفقاً عين ملك الموت وعودة ملك الموت اليه وقبول سيدنا موسى بالموت ان هو قال طيب رب امتني من الارض المقدسة رمية بحجر - [00:15:55](#)

يعني اذا كان خلاص انا هموت قبل دخول ارض مقدسة فخليني جنب الارض المقدسة. فده يدعم ان هو كان يريد ان يعيش حتى يدخل الارض المقدسة وده هدف نبيل وكبير وتنفيذ لامر رب العالمين السابق له. والذي كان حريصا على تنفيذ اللولا آآ يعني تخلف بني اسرائيل عن نصرته في هذا الامر. ده - [00:16:12](#)

الامر الاول. الامر الثاني ان سيدنا موسى كان لا يريد ان يموت في هذه اللحظة خوفا على بني اسرائيل. وخاصة ان سيدنا هارون كان مات جاي موت سيدنا موسى بعد موت سيدنا هارون بقليل. بعض الروايات دول ثلاث سنين. فهيسيب بقى سيدنا موسى - [00:16:32](#)

بني اسرائيل بدون هارون وبدونه هو شخصيا هيجي لهم طبعا نبي ثاني لان الانبياء كانت على طول بشكل متوالي في بني اسرائيل لكن هو خايف على بني اسرائيل. هو اذا كان هم عبدوا العجل في وجود هارون عليه السلام - [00:16:52](#)

لما سيدنا موسى غادر لتلقي اللواح والعملية كلها كانت اربعين ليلة في الاربعين ليلة دول اتعبدوا العجل. ما بالك بقى لو اختفى سيدنا موسى الان بالموت ومن قبله سيدنا هارون هيعملوا ايه؟ فمممكن مش خايف عليهم من المعصية تخاف عليهم من الكفر. انهم يعبدوا غير الله عز وجل. شرك بالله عز وجل. فطبعا ده اللي - [00:17:08](#)

كان خلاه آآ قلق على بني اسرائيل ولا يريد ان يموت. هو بطبع سيدنا موسى كان شديد وكان عنده حمية وقوة. آآ لما جا له ملك

الموت خاصة انه جاءوا قبل التخيير احنا قلنا قبل كده في الحلقة ان ما فيش نبي بيموت الا ما يخير بين الدنيا والاخرة فلم يأتي له قبل - [00:17:28](#)

بالتخيير فكان رد فعله بهذه الصورة لان لسة عنده خطط كبيرة لبني اسرائيل ولدخول الارض المقدسة ولحماية بني اسرائيل من الشرك والكفر. فجا له قبل ده فده اللي خلى رد الفعل بتاعه بهذه الصورة وبعد كده لما جا له ملك الموت مرة تانية ولعل الله عز وجل اوحى اليه عن طريق الوحي او الالهام او الكلام - [00:17:48](#)

انهم في كل الاحوال مش هيدخلوا الارض مقدسة موسى نفسه. وفي كل الاحوال مش هيخلد مع بني اسرائيل. فخلاص اذا كان كده كده في النهاية هموت. قال الان من قرية - [00:18:08](#)

فيعني طلبوا ده طبعاً دلالة على ان هو غير متمسك بالحياة الا لاهداف نبيلة كما ذكرنا. وبذلك قضى الله عز وجل عليه الموت ومات كما تقول الرواية ودفن قريبة من الارض المقدسة. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيراً والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:18:18](#)

- [00:18:38](#)